

ترند "سعود الشريم" يتصدر ورفض واسع لاستبعاده من الإمامة بالحرم في رمضان



الجمعة 17 مارس 2023 04:30 م

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "سعود الشريم" بكثافة خلال الساعات الماضية بعد أنباء إقالته، أو استقالته، من إمامة الحرم رغم أنه أحد أشهر الأئمة ويتمتع بقبول واسع في العالم الإسلامي. وأشار نشطاء أن استبعاد "الشريم" جاء بعد خطبة شهيرة له في 30 سبتمبر الماضي دارت حول الحكومة والفساد ومستحقات النزاهة، بالإضافة إلى توقيعه، وفقاً لمغردين، على عريضة مقدمة لأمير مكة لإعفائه من إمامة الحرم ومن يومها لم يظهر سوى في قصيدة وداع منسوبة إليه. وفي المقابل أشار آخرون إلى أن الشيخ استقال بإرادته دون ضغوط، وأن الخطبة التي يلقيها في الحرم تكون مكتوبة وموافق عليها من المسؤولين؛ لافتين إلى أنه لا مجال للترجال في الخطبة، وأن ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن جزء مقتطع من الخطبة.

ومع تصدر هاشتاغ "سعود الشريم" كشف الناشطون أنه لأول مرة بعد 32 عاماً، يغيب الشيخ سعود الشريم عن تراويح وتهجد الحرم المكي، وهو أشهر أئمة الحرم واجملهم صوتاً وكان يؤم المصلين في الحرم المكي منذ 1412هـ وحينها حُرّ بالبكاء والخشوع شكراً لله وهيبه لجلال المقام وعظمة البيت وقديسية الحرم والوقوف بين يدي الله في أعظم محراب.

وقالت (إسراء آل عوده): "صاح صوته الشجي في أرجاء الحرم منذ أكثر من 30 عاماً، فأصبح ركناً أساسياً من أركان الحرم، صوت لا يخلو من شجون الذكريات لأجيال عاصرت ذلك الصوت؛ فلا يذكر شهر رمضان إلا ويذكر هو، نفتقد هذا العام صوت الشيخ/سعود الشريم في صلاتي التراويح والتهجد جزاه الله خير الجزاء وبارك فيه أينما وجد".

وأضاف (فالح بن صقر)، "سعود الشريم .. رمضان لله لنا امتيه من ضمن امانه رمضان الكريم ان يعود شيخنا الدكتور سعود الشريم في شهر رمضان إلى أمامة الصلوات في الحرم المكي وصلوات التراويح والقيام ملايين مثلي يتمنون ذلك مشائخنا جميعهم كل له اسلوبه المميز في التلاوه ولانستغني عن احد منهم حفظهم الله".

ودون أنس التويجري @ans_999 "وكم من مرة أبكيت عيوناً اتعبها الهوى وأسهرتها الأحزان .. وكم من مرة تلوت آيه .. فحركت بها قلوباً وأغصان .. جزاك الله عنا كل خير .. وجزاك بكل حرف تلوته مغفرة وإحسانا ..".

والشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم، خطب الجمعة 30 سبتمبر 2022، قدم فيها مبادئ ومعايير الحكمة من حيث الوضوح وتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والتأصيل الشرعي لها ومن ذكر أسباب فرضها من قبل ولاة الأمر".

وفي الجمعة التي سبقتها تحدث "الشريم" عن مبدأ الحكمة المعاصر لضبط الإدارة والمال والمخرجات، مراعاة للمصالح العام، وإعمالاً لمبدأ النزاهة ومكافحة الفساد، والالتزام بما سنّه وليّ الأمر لضبط مصالح المجتمع المرسله.

<https://twitter.com/hajrias/status/1575806425229496320>

ومن بين ما ضمته الخطبة تحديد أسباب توفيق الدولة المسلمة أن لا تتخطى بمصالحها حدود الله؛ لئلا تستجلب هلاكها بفعل شيء تظن أن به صلاحها (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً). وأضاف أنه "قد تختلف صور أهل النفاق ووسائلهم لكنهم يتفقون على حب الفساد وكره الصلاح (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف).

وعن قوله تعالى {وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين} رأى أن نبي يوصي نبياً:

1. اخلفني في قومي

2. أصلح

3. لاتبع سبيل المفسدين

لا أحد يستغني عن النصح مهما بلغ شأنه!

وأوضح "كذلك أمر الله بالصلاح، ونهى عن الفساد، وبعث رسله بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها".

وقال حساب (@_Self_Rule)، "أتمنى ان يعود الشيخ سعود_الشريم كبرنا على صوته واعتدنا على وجوده فالحرم آمل أن نرى تصريح منه عن أسباب استبعاده عن إمامة الحرم".

وأضاف بندر الحربي "خبر حزين الشيخ #سعود_الشريم طلب الإعفاء من امامة الحرم لأسباب شخصية بنفقدك برمضان".

وكتب حساب @theholymosques, "A farewell poem written by Sheikh Saud Al Shuraim after 32 years as Imam of Masjid Al Haram. Recited by Sheikh Zafar bin Rashid Al Nutayfat".

وكان الشيخ سعود الشريم أغلق حسابه على تويتر في وقت سابق في إبريل 2018، بعد تحدّته بقضايا "سياسية"، وقال ناشطون أنه أوقف ولم يغلقه بنفسه

وأشار آخرون إلى أنه أوقف الحساب خشية أن يتم توظيفه "لخدمة أجداتهم وأن سعود الشريم نأى بنفسه كي لا يصبح أداة في يد نظام محمد بن سلمان"، بعدها كتب لاحقاً أن السياسة الباطشة لا تكف عن بطشها خوفاً من الله بل خوفاً من الأقوياء (ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله!).

وسبق للرجل أن حذر في فبراير 2016 من الخوض في النيات وتوجيه الاتهامات "جزافاً" في الإعلام والسياسة، وفي أكتوبر 2014 واجه خصوم "الإسلام السياسي" وقال إمام الحرم إن مهاجمو "الإسلام السياسي" خصومتهم مع الإسلام لا السياسة موضحاً "يجرّمون تدخل الإسلام في السياسة لكنهم يطالبون .. تدخل السياسة في الإسلام" فخصومتهم مع الإسلام إذآ لا مع سياسته..